

طبيعة الحقبة: محاضرة

المحور ٥٦: الدولة الموحدية (١١٥ - ١٣٥ هـ م)

- يقف عصر الموحدين من منتصف القرن ١١ هـ إلى منتصف القرن ١٣ هـ أوج محاولات توحيد الغرب الإسلامي كله، لأن هذا القفا حركة إصلاح ودينية عميقة تزعّمها مهبة الموحدين الشّهير، ابن تومرت، وقد اعتمد على جماعة منقّامة تزعّمها محمّد بن حمّاد الموحدين ثمّ تملّوت في شكل حركة سياسية شاملة.

- إن بداية كانت تمثل مدينة مملكة عند "ابن تومرت".

- قضي فيها مرحلة مبدئية كرسها للتعليم والتأمل.
- المبادئ والأفكار والحيثية التي هيّبت بها حركة الأمّو (أي المشعل) قد ارتفعت معالمها في ذهنه ثمّ تأشّرتا أثرها رسالته للدراسة في الشرق.
- التعلّق بالتوحيد (أي تقرير وحدانية الله) وهو ركن من أركان الدين وأعظم الفروض ومودّين الأولين والآخريين.

توحيد المغرب العربي على يد الخلفاء الموحدين

- الغاية السياسية لحركة الموحدين هي إقامة نظام حكم جديد لتطبيق إصلاحات ابن تومرت.

- أحرز الموحدين أول نصر لهم في ليلة ١١١٥ هـ م وجعلوا منه مرآة هدمهم وحاصروها ٤٥ يوما.

- كانت الجزائر مقرّنة للتهديد المسيحيّ إلى قدام النورمانين .
- بقيادة ملك مقلّية روجر الثاني في هوانج الجزائر (الجزائر) .
- إرسال الموحدين حملة لإفريقيا استنادًا لواجب الجهاد .
- توجه الخليفة الموحدي عبد المؤمن زحوا لبنة بعد سنتين إلى ناويّ العصور لإسبانيا لكنه تفاهر بالعودة من لبنة إلى مراكش ، ثمّ سلا بدلا من ذلك هارب في الشرق في أوائل صيف 1154م ، وسار سيرا حثرتا فبلغ المغرب الأوسط فاستولى على مدينة الجزائر أوّلا ثمّ بجاية دون غناي كبير .
- إعتماد عبد المؤمن على جيشه وعلى أسطول أكثر ممّا اعتمد على سياسة توحيد حقيقيّة .
- النظام الفرائديج والعملية القويّة للموحدين جعلتهم يملكون جيشيّ وأسطول عظيميّ .
- تلقّى الموحدين هزيمة قاسية في معركة حصن العقاب يوم 16 جويلية 1147م مع تحقيق إزدهار عظيم للنبارة المتحصنة في مسلميّ إسبانيا والمغرب .
- توجيه عودة الخليفة إلى مراكش ، وعيشه كدّيا حتى وفاته سنة 1143م .
- عودة بلاد المغرب مقسّما بعد معركة حصن العقاب إلى الأفقيون في القيروان .
- بنو عبد الودي في تلمسان ، (بنو زيان) (1135-1554) .
- بنو مرين في المغرب الأقصى ، (1130-1472) .

الدولة العفصيّة (1148-1574) ، (1148-1574) عامهاتها

أولاً: أهدى التسمية ويرجع لأبي حفص عمر بن يحيى شيخ
قزوينية هنتانة الأمازيغية .

- قناتهم بحروب كبيرة إضافة إلى الاستيلاء على قسنطينة
وجاية والجزائر إضافة إلى إخضاعهم لحد ساحل طرابلس
في الشرق .

- استعمار ولاية قسنطينة وجاية وبسكرة عن العاصمة
تونس ، لكن أعاد الخليفة الحفصي أبو العباس توحيدها من
جديد .

الدولة الزيانية (1556 - 1535هـ)

- أسسها يعفراس بن زيان المنحدر من قبائل زناتة .
كانت هذه الدولة مقرها منذ نشأتها لهدية جيرانها
والعمالد الزهرانية .
- ازدهاج سياسة بارعة من طرف الخلفاء للحفاظ على
الدولة .
- إتصاف يعفراس بالتقوى والفقرة وتحديثه للأمازيغية
فقط مولد حياته .

- بناء يعفراس ما دون المساجد الكبرى في تلمسان وأغادير
ومراكش وإنشاء قلعة المشوار التي جعلها مقراً لإقامته .
- المنفعة الأساسية يرجع للقاعدة الاقتصادية المتينة وخاصة
منعها البدو الرحل القادمين من الجنوب .
- إحصاء تلمسان تحت هزبات الصيغ العثمانية سنة

1554م .

الدرج الثالث: الجزائر في العهد العثماني 1519 - 1830م
المعارف الدولية والإقليمية

- ظمور أزمّة في القرن 16م ممّا أسفر بقدم العثمانيّين في الجزائر حتّى أوائل القرن 19 الذي وقعت فيه أزمّة بذيوية أذرت بقدم السّيطرة الاستعماريّة .
- المعجّات الإسبانيّة على الشواطئ الجزائريّة من 1505م إلى 1547م .

- إخضاع الجزائر للباب العالي من طرف الإخوة بربروسا .
- مراحل الحكم العثماني في الجزائر :

مرحلة البايدييات : امتدّت حتّى 1587 ثمّ مرحلة الباشوات

(من 1587 - 1659) ليخاربه مجلّس من الفتيان العثمانيّين يُسمّى الدّيوان ، مرحلة الآخوات (من 1659 - 1671) ثمّ مرحلة الدّايّات حتّى الاحتلال الفرنسيّ للجزائر .

- كان الطولوغلي (المولّي لآب تركي معاصر وأمّ جزائريّة) معيّن عن الحيثيّة وعن المناصب العليا ، وهي سياسة كانت تثير المعارضة باستمرار .

- نشوب ثورات عديدة في منطقة القبائل وأسفرت عن تخفيفه كبير للفراتج .

- لقي الحكم العثماني قبولاً حسناً الممتد على الأرياف .
الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لجزائر أواخر العهد

العثمانيّ :

- إتقان العثمانيّين للأسلحة النارية وحسن الإدارة (الملزّة) .

- اشتغال الجزائري على : أهل المدن ، وفلاحو موارثي المدن ، الفلاحون شبه المستقرّين ، الرّعاة الرّحّل ، رعاية الإبل وسلطات الواحات .

في بداية القرن السابع عشر بزيادة الاستقرار الإقليمية وقلة
التهديدات وتعزز المعززة القبايل المتحالفة مع العثمانيين
ونظام الصف.

- الجماعات الأمازيغية كانت أكثر تدهيماً من الجماعات
العربية.
- الزواوة هم الجنود المحبسون سواء في الجزائر أو تونس.
- تأثير الحواضر العربية مثل قسنطينة وبجاية وتلمسان
على المغرب العربي كله.
- ازدهار التجارة - والمهنة إبداء من الصف الأول

القرن 17 م .
- نمو مهنة النسيج الفخري المدين الآنف الذكر .
- المذهب الحنفي هو المذهب الرسمي للدولة العثمانية .